الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

قصص الطّفل الدينيّة عند كامل الكيلاني

-دراسة في الشّكل والإخراج-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

من إعداد الطالبتين:

- لونيس فطيمة

- دباخ صبرينة

إشراف الأستاذ (ة):

د/ هواشرية بختة

لجنة المناقشة:

1- الأستاذ(ة): د/ قالم جمال أستاذ محاضر -ب-.....رئيسًا

2- الأستاذ(ة): د/ هواشرية بختة أستاذة محاضرة -أ-.....مشرفًا ومقررا

3- الأستاذ(ة): د ة/ بن عالية نعيمة أستاذة محاضرة -أ-.....عضوًا مناقشًا

السنة الجامعية : 2021/2020

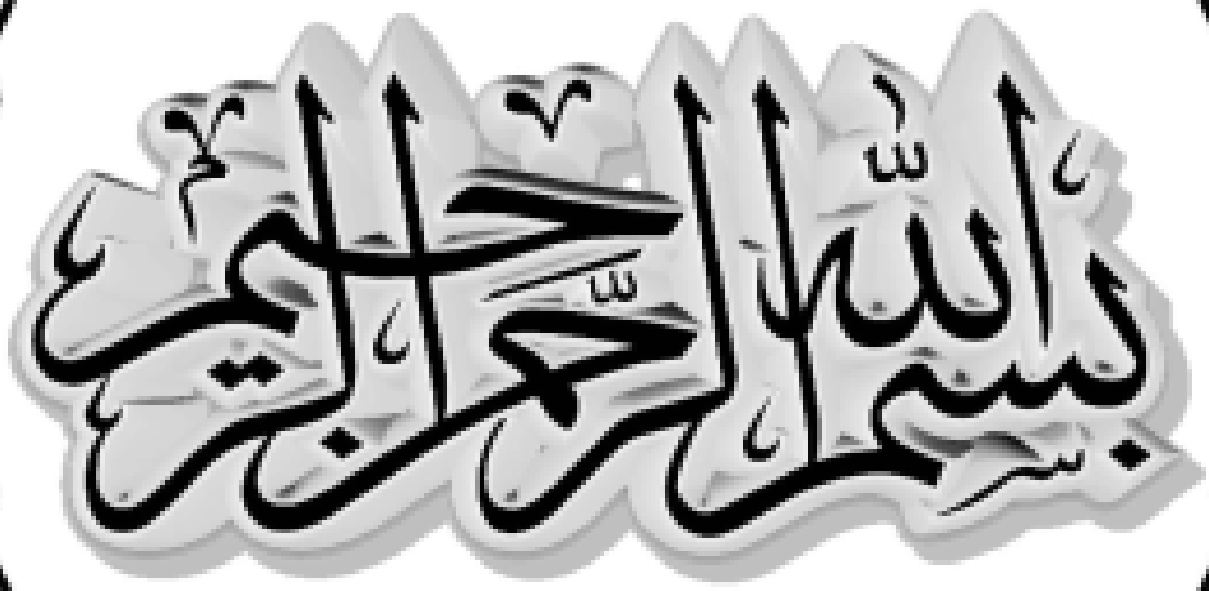
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الحمد لله على جزيل النعم وعظيم الفضل وهوالقائل: "لئن شكرتم لأزيدنكم" إبراهيم، الآية: 7 والصلاة والسلام على خير العباد نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، لك الحمد ولك الشكر بما أنعمت علينا من فضلك، وهديتنا وعلمتنا ويسرت مسيرتنا حتى تمكننا من إتمامها بفضل منك وحولك وقوتك والشكر لك.

كما نتوجه بالشكر والعرفان والتقدير لأستاذتنا الفاضلة الدكتورة "هواشرية بختة" حفظها الله، التي تفضلت مشكورة بالإشراف على هذه المذكرة، وما قدمته لنا من نصح وتوجيه وإرشاد، فقد كان لها الأثر العظيم في تدعيم دراستنا بخطى واثقة، في انجاز هذا البحث، وإخراجه على هذا الشكل اللائق، كما نتقدم بالشكر والعرفان لحاضنة العلم والمعرفة جامعة أكلي محند أولحاج.

ونشكر الأساتذة المناقشين بقبول مناقشة هذه المذكرة، ولما تكده من عناء تقييمها فلهم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

والشكر الموصول إلى كل من وقف معنا في إعداد مذكرتنا وساندنا في إتمامها.

إهداء

أهدي هذا العمل:

إلى كل شخص مهم في حياتي

إلى من قال فيهما ربنا تعالى: "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى من بنورها تحلوحياتي نبع الحنان "أمي".

إلى والدي العزيز، إلى أخوتي، فارس، حمزة، أسامة وسعيد، إلى أختي العزيزة حنان التي ساندتني

في مشواري الدراسي.

إلى عزيزي الغالي على قلبي زوجي "سمير الذي رافقني لحظة بلحظة.

إلى كل عائلة دباخ وعائلة صحراوي.

إلى كل أصدقائي بدون استثناء.

إلى كل من هم شمعة منيرة في حياتي وفرحة في كل لحظاتي.

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي.

"صبرينة"

إهداء

أهدي عملي هذا:

إلى سندي في الحياة، إلى الذي غرس في كياني حب العلم والعمل، "أبي العزيز".

إلى يسر الوجود، إلى معنى الحب والحناذ "أمي الغالية.

إلى من كان لي سندا في دربي زوجي العزيز.

إلى صغيرتي الغالية "إبتسام".

إلى أختي العزيزة، إلى زهرة الأقحوان أختي "شهرزاد.

إلى كل عائلة لونيس وعائلة غول.

إلى أساتذتي الكرام وإلى كل من يحب الطفولة.

"**فطيمة**"

مقدّمة

مقدّمة:

الأدب عنصر حيوي في حياة الأمم والشعوب، فهوترجمان أفكارها، وديوان آثارها، وسجل تاريخي لمحافلها ومفاخرها، وإذا كان الأدب موجها بالدرجة الأولى للكبار فإن الصغار أشد حاجة إليه من البالغين، خصوصا إذا علمنا أن مرحلة الطفولة هي من أكثر المراحل حساسية وخطورة في تكوين شخصية الإنسان، فالطفل بهذه المرحلة بحاجة إلى أدب ينمي قدراته التعبيرية واللغوية، ويطور مهاراته الأسلوبية والتواصلية، فضلا عن جانب التسلية والإمتاع، حضر أدب الطفل فيما مضى بالواسطة الشفاهية، حينما كان يحكي قبل النوم في المساهرات الليلية بين أفراد الأسرة أوبين الأقران، أوبالواسطة الكتابية بعد ازدهار الطباعة وبداية تأليف القصص المكتوبة المصورة الملونة.

هذه القصص تبنى لها جوانب عديدة كالجانب الديني، وهذا ما ركزنا عليه في دراستنا لهذا الموضوع، قصص الطفل الدينية عند كامل الكيلاني: دراسته في الشكل والإخراج.

تنطلق أهمية هذا الموضوع من خلال التركيز على مرحلة حساسة من حياة الفرد المسؤولة عن كامل نشأته عبر مختلف الجوانب، لكن نحن رأينا أن نقتصر دراستنا على الجانب الديني.

يهدف بحثنا هذا إلى الكشف عن القصص الموجهة للطفل على وجه الخصوص عند كامل الكيلاني الذي جعل أدب الطفل يتسم بالخصوصية والتمييز عن سائر آداب الآخرين.

ويرجع اهتمامنا بهذا الموضوع في البداية إلى مجرد فضول عادي، لكن سرعان ما تحول إلى شغف وولع كبير، وقد صاحبت هذه الدوافع الذاتية أسباب موضوعية أخرى ساعدتها وساندتها، ولكن اختيارنا لهذا الموضوع له عدة أسباب ودوافع نوجزها فيما يلي:

1- مواصلة البحث في مجال آداب الطفل وكشف خباياه.

2- التعرف على القصص الدينية التي جاء بها كامل الكيلاني.

3- مدى مساهمة القصص الديني في تنمية الطفل خاصة.

ومن هنا تطرقنا إلى الإشكالية التالية:

- فيما تمظهر الجانب القصصي الديني للطفل عند كامل الكيلاني؟

انطوت تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات هي:

- كيف جاء الجانب القصصي للطفل عند كامل الكيلاني؟

- كيفية دراسة نماذج من القصص كامل الكيلاني من حيث الشكل والإخراج؟

وقد سطرنا من أجل الإلمام بجوانب الموضوع والإجابة عن إشكالية خطة تتكون من مقدمة وفصلين وخاتمة.

في الفصل الأول الموسوم بأدب الطفل، تناولنا كل ما يتعلق بأدب الطفل على المستوى النظري من عناصر كمفهومه وأهميته وأهدافه، كذلك ما يتعلق بالقصة في الأدب الطفلي، ودورها والتعرف على كامل الكيلاني الذي يعتبر رائد من رواد أدب الطفل.

في الفصل الثاني نماذج مختارة من قصص كامل الكيلاني الدينية –دراسة في الشكل والإخراج–.

تطرقنا إلى

أولا: حجم الكتاب.

ثانيا: الرسوم.

ثالثا: التصميم الداخلي (نبحث في تصميم الكتاب، تحديد شكله تقرير كمية الألوان، تحديد العدد التقريبي للصور).

رابعا: الطباعة (نبحث في حجم الحرف، هل يتناسب مع قياس الصفحة، عدد الأسطر، الهوامش، حول الطباعة، الترقيم...).

خامسا: نوعية الورق.

سادسا: التجليد.

تعتمد دراستنا على المنهج السيميائي الذي اقتضته الضرورة أثناء الوقوف على تلك القصص الدينية.

وكانت الخاتمة عرضا لأهم نتائج البحث.

وقد اتسعنا في بحثنا هذا بعدة مراجع ومصادر من أبرزها:

- كتاب الهادي نعمان الهيثي، ثقافة الأطفال.
- محمد حسن برغش، أدب الأطفال، أهدافه، وسيماته.
- محمد سيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل.
- مجيب الكيلاني، أدب الأطفال في الإسلام.

واجهتنا جملة من الصعوبات خلال قيامنا بهذا البحث نذكر منها:

- ضيق الوقت
- كثرة الاضطرابات التي سندتها الجامعة من خلال هذا الوباء الذي خلق أثارا كبيرة على الطالب والجامعة

وفي الاخير لا يسعنا الا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا على اتمام هذا العمل، ونخص منهم بالذكر المشرفة الدكتورة هواشرية بختة التي رافقتها بطيبة وأخلاق علمية عالية كان لها دورها في اكتمال البحث، كما نشكر كل من قدم لنا يد العون، ولا تنسى ان نتقدم بموفور الشكر لأعضاء لجنة المناقشة على تحملهم عناء قراءة هذا العمل على الرغم من كثرة التزاماتهم المهنية والاسرية والله ولي التوفيق.

الطالبة:

-لونيس فطيمة

-دباخ صبرينة

الفصل الأول:

الأدب والطفولة

أولا: في أدب الطفل :أهميته وأهدافه

1-الأدب العالم والأدب الطفلي :

أ-الأدب العام:

« هو التشكيل أو تصوير تحليلي للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية وهي فرع من فروع المعرفة الإنسانية العامة ويعني بالتعبير والتصوير فنيا ووجدانيا عن العادات والآراء والقيم والمشاعر وغيرها من عناصر الثقافة ».[1]

بمعنى أن الأدب العام يحاول دراسة الأعمال الأدبية الكبرى المتميزة، التي تكون التراث الإنساني ونجاح الدولي.

فهوأدب شامل يدرس الحركات الأدبية التجديدية، التي تتخطى المعايير القومية.

ب- الأدب الطفلي:

هو الأدب الموجه لأولى مراحل الإنسان وهوجزء من ثقافة المجتمع ويشمل كل إنتاج وإبداع فني يقدم للطفولة، باعتبارهما أولى مراحل نشأة الاجتماعية للإنسان بحيث تتجسد من خلال المعاني والأفكار والقيم التي تساهم في تشكيل وجدان الطفل، وقد جاء على لسان نعمان الهيثي: "فإن أدب الأطفال هومجموعة من الانتاجات الأدبية المقدمة للأطفال في طفولتهم من مواد تجسد معاني والأفكار والمشاعر. لذا يمكن أن يتجاوز في حدود هذا المعنى ما يقدم إليهم ما يسمى بالقراءات الحرة، وتدخل ضمن هذه الحدود الأدب الذي تقدمه الروضة والمدرسة، وما يقدم إليهم شفاها في نطاق الأسرة والحضانة".[2]

[1]- الهادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص147.

[2]- المرجع نفسه، ص148.

فأدب الأطفال هو نوع من الفن الأدبي الذي يشمل القصص والكتب والمجلات والقصائد المؤلفة بشكل خاص للأطفال، وحتى بعد انتشار الكتب المطبوعة الكثير من قصص الأطفال كانت مصممة للكبار وتم تحويلها لاحقا إلى كتب للأطفال، وبعد القرن الخامس عشر أصبح أدب الأطفال بجمل رسالة أخلاقية أودينية.

أدب الأطفال هوالأدب الذي يتوجه إلى فئة محددة من الناس، وهي الأطفال من عمر أشهر وحتى مرحلة المراهقة أويشمل ثلاث فئات عمرية الطفولة المبكرة من عمر الصفر وحتى الثماني سنوات، والطفولة المتوسطة من عمر الثماني سنوات إلى اثني عشر سنة حتى السادس عشر وهذا الأدب يتكون من أعمال شفهية ومكتوبة ومرئية ورقمية لديها القدرة على تنمية النواحي الذهنية والعاطفية لدى الأطفال.[1] بمعنى أن أدب الأطفال هوذلك الأدب الموجه إلى فئة معينة من البشر ألا وهي فئة الطفولة نظرا لما يحمله هذا الأدب باختلاف أنواعه من قيم ومبادئ تساعد على تنشأة وتربية الطفل واكتسابه بعض الأخلاق الحسنة وتعرفه على بعض السلوكات التي يجب أن يتجنبها.

2-أهمية أدب الطفل:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل الحياة لدى الإنسان لأنها بداية الطريق التي تخطوعليها الحياة ما تشاء فهي الأساس لمراحل الحياة اللاحقة ففيها تظهر المواهب الإنسان وميولاته ورغباته تتكون شخصيته فيها، فعلينا أن نستغل هذا في زرع الأخلاق الحسنة وأن نجعل أبناءنا يستغلون طفولتهم في الأشياء النافعة والصالحة والتي تمهد لمستقبل أفضل أوعلى رأس هذه الطرق نأخذ الأدب "لأنه وسيلة من أهم الوسائل التي ينبغي استغلالها والتعامل معها بشكل إيجابي وخاصة في تربية الأطفال".[2]

[1]-ينظر: نجلاء نصير بشور، أدب الأطفال العربية، مركز دراسة الوحدة العربية، بيروت، د. ط، د. س، ص7.

[2]- محمد حسن برغش، أدب الأطفال، أهدافه وسيماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1997، ص41.

ونخص بالذكر أدب الأطفال الذي يعتبر عنصرا مهما في تربية وتنشأة الطفل لما يحتويه من فائدة باغلة الأهمية تعود على الفكر ونفسية الطفل وخاصة على قدراته العقلية لأنه في مرحلة يكون عقله صفحة بيضاء تحط عليها التجارب اليومية ما تشاء.

فالاهتمام بالطفولة يأخذ جوانب متعددة لكنها تسير على خطى وقد تلتقي جميعها في هدف واحد هذه الجوانب هي: " الأمور الثقافية والاجتماعية والصحية والتربوية والترفيهية أوالخط المشترك الذي تسير عليه هوخط بناء الإنسان المتوازن في هذه الجوانب جميعها والاهتمام فيها على حد سواء دون ترك أحدها يأخذ حق الأخر، أما الهدف الواحد الذي تلتقي عليه هذه الجوانب الهامة فهوهدف التواصل إلى شخصية متكاملة في نموها تكون قادرة على القيام بدورها خير قيام في الحياة الإنسانية التي يعيشها".[1]

وهذا أن دل على شيئا إنما يدل على أن الطفل مهما كان اهتمامنا به على كافة الأصعدة والجوانب التي تحيط بها لأنها تسير وفق نهج واحد يصب فيها وهو تلك الفائدة التي تعود بالإيجابية على الطفل، رأي من خلال ما يصادفه في حياته دما يتعلمه يكون سببا في تكوين لشخصيته.

3-أهداف أدب الطفل:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل الحياة عند الإنسان أوأكثرها خطورة فهي تتميز عن غيرها بصفات وخصائص واستعداد وهي أساس لمراحل الحياة التالية[2] لذا على الإنسان أن يغذيها بالعديد من الطرق ومن أهمها اللجوء إلى مجموعة أدب الطفل التي تشمل القصة والحكاية والخرافة

[1]- عبد الفتاح أبومعال ،أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق، العمان، ط1، 2005، ص15.

[2]- ينظر: محمد حسن برغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص14.

وغيرها ...نظر للأهداف التي يحققها هذا الأدب ،والتي ترجع على الطفل بفائدة عظمى مذكر منها :

أ- **الأهداف العقائدية أوالدينية:** ترتبط أعمال الإنسان بدرجة إيمانه واعتقاده سواء كان ذا عقيدة أسطورية أوخرافية أوإلاهية موحدة ومن بين أهم الأهداف العقادية نذكر ما يلي

- **تلقين الطفل كلمة التوحيد:**

هذا الهدف له الأهمية الواسعة، إذا له أثر نفسي عميق عند الطفل خاصة في سنواته الأولى وكلمة التوحيد هي من سنن الإسلام ولا يد على الوالدين أن يلقونها لأولادهم منذ الولادة

- **ترسيخ حب الله تعالى في نفس الطفل:**

هذا الهدف ضروري لأنه يؤثر في توجيه عواطف الطفل وتكوين مشاعره ووجداته للوصول إلى هذا الهدف نحتاج بعض السلوك العملي من المربيين، إضافة إلى ما يقدمه الأدب ويحتاج إلى درجة طويلة فائقة من المهنيين بالطفل.[1]

حيث أن ذهن الطفل مساحة شاسعة الفراغ يغرس عليها المربي ما يشاء من أخلاق فيم ومبادئ حتى طريقة نضر الطفل إلى الله سبحانه وتعالى ودرجة إيمانه به.

- **ترسيخ حب النبي صلى الله عليه وسلم:**

هناك الكثير من القصص والحكايات التي تروي حياة النبي وأعماله وكيف نزل الوحي وغيرها مما يتعلق بالنبي عليه الصلاة والسلام "فمعرفة الطفل لربه يعني تصديقه وطاعته ومن ذلك إيمانه برسالة النبي الخاتم".[2]

[1]- محمد حسن برغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص111.

[2]- المرجع نفسه، ص119.

- **تعليم الطفل القرآن الكريم:** حاول العديد من أعداء الإسلام تخليل الطفل الناشئ بشتى الطرق، وذلك من أجل تكوين أمة بلا أخلاق وبلا مبادئ إسلامية لكنه أمر جميل أن يتعلم الطفل القرآن الكريم وهوفي سن مبكرة ويفهم معانيه من خلال بعض قصص الأطفال من بينها قصة آدم مع إبليس وقصة إبراهيم مع ابنه إسماعيل عليهما السلام، وقصة يوسف عليه السلام وغيرها من القصص الدينية التي ترسخ في الطفل العديد من القيم.

- **تنمية قدرات الطفل وتفتح وعيه لثبات العقيدة واستعداده للتضحية من أجلها:**

يعد هذا الهدف من أهم الأهداف المذكورة أعلاه لأنه يتعلق بالوعي لدى الطفل وثبات العقيدة الإسلامية، وهذا ما جعل وعي الطفل ينموبطريقة جيدة وسليمة.[1]

ب- الأهداف التعليمية:

لا شك أن أدب الأطفال يحتوي على معلومات كثيرة وقد تسهم في إثراء القاموس المعرفي لدى الطفل، فالعديد من القصص الموجهة للطفل سواء كانت هذه القصص تاريخية أودينية أوقصص الخيال العلمي، تحمل في طياتها كثيرا من المعلومات التي يستفيد منها الطفل بشكل أوبآخر لذا فإنه من الضروري أن يكون الأدب محفزا للطفل على اكتشاف كل جديد وتوسع معرفة لمختلف العلوم التي تحيط به.

ج- الأهداف التربوية:

ويشمل هذا الجانب توجيه سلوك الأطفال، وطبعهم بالطابع الإسلامي، وتوسيع مجال مهاراتهم وخبراتهم الشخصية وغرس فيهم المعاني الطيبة من صدق ووفاء ومحبة وأمانة وتعاون، وهذا ما أكد عليه محمد السيد حلاوة في قوله: "فهذا من شأنه أن يشبع رغبات الطفل وينمي خياله المتحفز إلى الكشف عن أشياء غير التي ألفها ويحقق في نفسه ومع غيره ما سمعه عن الصدق

[1]- ينظر: محمد حسن برغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص123.

فلا يكذب"[1]، فالطفل بطبيعة الحال عندما يدرك هذه الأمور المعنوية فإنه بعد ذلك يحاول تحقيقها في نفسه أولا ثم مع غيره، وهنا يجب تثبيت هذه الخصال الجيدة حتى ينشأ عليها.

كذلك أضاف حسن برغش في هذا الصدد في قوله: "إن الجانب التربوي يقدم في الاصل المسؤولية المنوطة بالوالدين والمربين وكل مسؤول عن جانب من جوانب الطفولة فإذا كانت المسؤولية في القيم محصورة إلى حد كبير بالوالدين، فإنها اليوم تشمل عدد أكبر من الناس مع بقاء المسؤولية الأولى والأهم للوالدين، فالمدرسة بما فيها من إدارة ومربين ووسائل الإعلام المختلفة ولا سيما الوالي لما له من أثر كبير على الناشئة عامة والطفل خاصة.[2]

د- الأهداف الترفيهية:

أي لا بد أن يتوفر الأدب الموجه للأطفال على عنصر الفكاهة والتسلية أي حتى في طريقة تقديم المواد المقدمة للطفل سواء كانت ذات طبيعة دينية أوتاريخية أوتربوية، فيجب أن لا يخلو ذلك من الطرافة والترفيه، لأن الطفل يميل إلى الترفيه بطبعه ولكي نجعله يحب عملا ما علينا أن نمزجه في قالب من الترفيه قائم على عنصر الفكاهة والمرح.

هـ- الأهداف الخاصة بالجانب اللغوي:

من جملة الأهداف التي سعى أدب الأطفال إلى تحقيقها إثراء حصيلتهم اللغوية من خلال تزويدهم بألفاظ وكلمات جديدة، وتنمية قدراتهم التعبيرية، ويتم ذلك عن طريق مخاطبتهم بلغة سهلة، ومفردات بسيطة فاللفظة الجديدة تعني اكتشافا جديدا للطفل، وتزيل الغموض عن جانب من

[1]- محمد سيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي ونفسي)، المكتب الجامعي ، المدية، الإسكندرية، ط2، 2003، ص18.

[2]- محمد حسن برغش، أدب الأطفال أهدافه وسيماته، ص129.

جوانب حياته وتجعله يقدر على الفهم والتعبير، وهذا معناه أن تراكم الألفاظ والكلمات في ذهن الطفل يؤدي به إلى تشكيل قاموسه اللغوي، كما يمكّنه من الارتقاء بمستواه الثقافي والعلمي.[1]

إن ما يمكننا أن نقوله في حديثنا عن أهداف أدب الطفل هوأن هذه الأهداف لا يعني وجود أهداف أخرى ذات أهمية كبيرة، فديننا الحنيف اهتم بالطفل والطفولة وأوصى وحث على رعاية الطفل وتعليمه وتأديبه والعطف عليه، فأطفال اليوم هم رجال ونساء الغد، فإذا صلحت الطفولة ونشأة على ركائز متينة صلح أفراد مجتمع الغد، فالطفل الذي ينشأ في عائلة ذات أخلاق عالية يختلف تماما عمن سواه لذلك فتربية الأطفال على الأخلاق الحسنة وتأهيلهم إلى الغد تبدأ من الصغر.

وفي الأخير نستنتج أنه قد بدأ الإحساس والشعور بأهمية أدب الطفل كونه كائنا له ذات وفكر وعقل وذوق، بل كائنا يتأثر بكل ما يحيط به من سلوكيات وأفعال وكل هذا يعود على الطفل في حد ذاته.

[1]– نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، د. ب، ط4، 1998، ص145.

ثانيا: القصة في الأدب الطفلي.

مفهوم القصة: الطفل شغوف بطبعه يحب الاستكشاف والاستطلاع لذلك فهويعطي أهمية كبيرة للقصة سواء المكتوبة أوالمقروءة شفاهية لذلك كما جاء في كتاب الأدب القصصي للطفل "إن القصة تحظى بمكانة متميزة في أدب الأطفال، تعد من الفنون الأدبية المؤثرة على السلوك النفسي للأطفال في المواقف اليومية وأنها أكثر حيوية وتشخيصا للمواقف الحية وأكثر جاذبية للأطفال على إمتاعهم واستثارة مشاعرهم نتيجة قدرتهم على تملك عقولهم، فهي تنمي لديهم القدرة على الابتكار وتحلق في أجواء الخيال بعيدا عن محدودية الواقع"[1] إذ أن القصة تعتبر من أهم الفنون الأدبية لأدب الأطفال إذ تحتل المرتبة الأولى كونها وسيلة ترفيه وتثقيف تمنح الطفل السعادة واللغة عند قراءتها وتبعد عنه الملل إذ أنها أحيانا تملأ فراغه كما أنها وسيلة تجعل من الطفل يكتسب المهارات اللغوية وحتى النحوية منها وتحبب لديه فكرة المطالعة.

إن ما ينجذب إليه الطفل منذ مراحله الأولى إلى مرحلة استيعابه وإدراكه لأمور القصص، فالقصة تأخذ حيزا كبيرا لدى الطفل، نظرا لتعلقه بها، وما تولده لدى الطفل من شغف وولع.

وتعرفها إيمان البقاعي في المتقن بأن: "قصة الأطفال فن نثري سائق مروي أومكتوب، يقوم على سرد حادثة، أومجموعة من الحوادث مختلفة الموضوعات والأشكال، مستمدة من الخيال أوالواقع أومن كليهما معا، لها شروطها التربوية وسيكولوجية المتعلقة للنموالطفل وشروطها الفنية المتعلقة كذلك بهذا النموأويشرط فيها أن تكون واضحة، سهلة، ومشوقة، وأن تحمل قيما ضمنية

[1]– محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، ص17.

تساهم في نشر الثقافة والمعرفة بين الأطفال، كذلك في تنمية لغتهم وخيالهم وذوقهم، فتجمع بين متمتعي المعرفة والفن".[1]

ويذهب عبد الرزاق جعفر إلى أن : "الموضوعات التي يجب أن يضمنها كتاب الأطفال وما يجب توفره فيها من خصائص حتى يستسيغهما الصغار ويستمتعوا بها فإننا نجد أن القصة تحتل المقام الأول لما تتضمنه من أفكار وأخيلة وحوادث، فإذا أضيف إلى هنا كله لغة سليمة محدودة وأسلوب لبيع غير معقدة وسرد جميل أخذ جومرح يثير في نفوس الصغار السعادة والفرح كانت القصة قطعة فنية أحبها الأطفال الصغار والراشدون الكبار على حد سواء".[2]

محمد مرتاض كذلك من الدارسين الذين أبدوا رأيهم فيما يتعلق بالقصة المكتوبة حيث يقول: "فلا فرق بين قصة للكبار أوقصة للصغار إلا في التبسيط والتوضيح والابتعاد عن الغموض المفرط أوالتعقيد الممزوج، فلابد بالإضافة إلى ذلك أن تشمل القصة على مغزى أخلاقي يدفع الطفل إلى التفكير والتركيز[3]

[1]– إيمان البقاعي، المتقن في أدل الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ص117.

[2]– عبد الرزاق جعفر، في أدب الأطفال، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، سوريا، 1979، ص449.

[3]–محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص449.

ثالثا: القصة وتثقيف الطفل.

تعد القصة من أهم الوسائط المقدمة للطفل من أجل تكوينه وتثقيفه إذا تحتل المرتبة الأولى من الأدب المقدم للطفل فهي كأس ملم لكل ما يحتاجه الطفل فالأطفال يحنون إليها وسيتمتعون بها ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخلية وحوادث، فإذا أضيف إلى هنا كله سرد جميل وحوار ممتع كانت القصة قطعة من الفن الرفيع للأطفال، والقصة فوق تلك تستمر اهتمامات الأطفال، فعن طريقها يعرف الطفل الخير والشر، والقصة تزود الطفل بالمعلومات وتعرفه الصحيح من الخطأ وتنمي الحصيلة اللغوية، وتزيد من قدرته في السيطرة على اللغة، وتنمي معرفته بالماضي والحاضر وتشير به إلى المستقبل، وتنمي لديه مهارات التذوق الأدبي".[1]

فالقصة هي أبرز نوع من انواع أدب الأطفال، تستعين بالكلمة في التجسد الفني، حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فنية في الغالب، كما تشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف والحوادث من خلال إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل وهذا ما جاء في قول نعمان الهيتي: "ومع أن هناك من يرى أي وظيفة القصة الأساسية ليست ثقافية إلا أنها في جميع الأحوال تشكل وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال، لأن من القصص ما تحمل أفكار ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفشية واجتماعية فضل عما فيها من أخيلة وتصورات ونظرات".[2]

وأضاف أيضا في قوله "وبوجه عام لا يمكن إغفال الدور الثقافي للقصة في الطفل فمع أنها نوع أدبي فهي تحمل مضمونا ثقافيا فإن الباحثين في الثقافة والشخصية يعتبرون تحليل القصص

[1]– حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1414هـ، 1994، ص26.

[2]– الهادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، ص171.

الشائعة عملية تعود إلى تحديد بعض سمات روح المجتمع الذي تعيش فيه، وتحليل قصص الأطفال تعود إلى الوقوف على سمات عديدة من بينها تحديد ما يريده الكبار لأطفالهم".[1]

بمعنى أن قصص الأطفال تعبر تماما عما يجول ويتوافق مع مدركات الطفل حسب عمره كما أنها تعد من اهم الوسائل التثقيفية التي يختارها الآباء لأبنائهم، فإذا أخذنا القصة الدينية مثلا فنجدها تحمل كل المعاني والأفكار التي يجب للطفل أن يعرفها منذ نعومة أظافره وبالتالي ما يتوافق مع مدركاته وفطرته، فهذه القصص تحمل القيم والمبادئ التي تجعل الطفل يتعرف على دينه بطريقة سهلة وبسيطة وبصدر رحب.

[1]– الهادي نعمان الهيثي، ثقافة الأطفال، ص172.

رابعا: القصة الدينية في كتابات كامل الكيلاني.

كامل الكيلاني من أهم الكتاب الذين برعوا في مجال القص، نظرا للكم الهائل الذي ألفه مما شكل لديه ما يسمى بالمجموعات القصصية كتب نجيب الكيلاني ست مجموعات قصصية، تتمتع جميعا بسيمات القصة القصيرة الإسلامية، حيث تشمل هذه المجموعات على أكثر من مائة قصة قصة قصيرة ويتراوح حجم الواحدة بين عشر صفحات وخمسة عشر صفحة، وتدور كلها حول التاريخ الإسلامي، ورجاله الأبطال الذين ضحوا في سبيل الدين والبعد الاجتماعي بطابعه الإنساني وكفاحه من أجل حياة أفضل، والصراع بين قوى الخير والشر والعادات والتقاليد الاجتماعية.

ومن مجموعاته القصصية الشهيرة:

دموع الأميرة تشمل على اثنتي قصة من التاريخ الإسلامي قديما وحديثا فقد نال الكيلاني على هذه المجموعة الميدالية الذهبية المهداة من الدكتور طه حسين عميد الأدب العربي، كما فازت دموع الأميرة بجائزة القصص الإسلامية والتاريخية القصيرة.

فارس هوازن وقصص أخرى:

كتب الدكتور نجيب الكيلاني في هذه المجموعة قصص كثيرة من أهما قصة مالك بن عوق الذي استعد لحرب الرسول صلوات الله عليه والسلام إلا أن ينهزم، كما نجد قصة أحزان وقصة مصرع طاغية، إضافة إلى قصص أخرى.

"حكايات طبيب" تشمل هذه المجموعة على التجارب والحوادث التي مر بها الكيلاني طبيبا، كما نجد قصص أخرى تشير إلى أوضاع اجتماعية وتقاليد وعادات راسخة فنرى في هذه القصص الرؤيا الإسلامية الواضحة.[1]

1- كامل الكيلاني: إن الأدب العربي الإسلامي، أدب يتحدث عن حياة الإنسان من خلال معالجة تلك القضايا والمشاكل الخاصة بالفرد، ومن بين الذين اهتموا بهذا الشأن نجد كامل الكيلاني، باعتباره رائد الرواية الإسلامية في العصر الحديث وعميد الأدب العربي الإسلامي.

اسمه الكامل نجيب عبد اللطيف بن إبراهيم الكيلاني الذي ولد في حزيران في عام 1931 بقرية شرشابة تحت مركز زفتي بمحافظة الغربية مصر، كان يعمل أبوه عبد اللطيف الكيلاني في الزراعة[2]، حيث كانت أمه من أسرة الشافعي الكبير الشهيرة في القرية التي تهتم بتعليم أبنائها في المدارس الحديثة والأزهر.[3]

حصل الكيلاني على تعليمه الابتدائي في قريته ثم التحق بالمدرسة الأمريكية الابتدائية في قرية شنباط وكان يمارس العمل مع أبناء أسرته في الحقل منذ نعومة أظافره حيث كانت أسرته تعمل بالزراعة وتمتاز بقيم التفاهم والتسامح والحرية ولم يوجد فيها أي نوع من القسوة ولا الإكراه.

---

[1]- محمد سيف الرحمن، اسهامات الدكتور نجيب الكيلاني في الأدب العربي الإسلامي، جامعة بيجان ياكستان، مجلة القسم العربي الإسلامي، جامعة القسم العربي العدد الرابع والعشرون، سنة 2017، ص294.
الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية، عبد الله بن صالح لعريني، من إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة، رسالة ماجستير في قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي بكلية اللغة العربية بالرياض، 1904، ص11.

[2]- عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني، القصصية، ص11.

[3]- نجيب كامل الكيلاني، لمحات من حياتي، ط1، شركة المتحدة للنشر والتوزيع، د. ب، 1995، ص32.

لهذا ترى شخصيته رجلا ريفيا، حيث حياته غارقة بصعوبات مالية[1] أكمل الكيلاني تعليمه الثانوي في عام 1949، بمدينة طنطا عاصمة محافظة الغربي[2] وبعد ذلك ذهب إلى جامعة القاهرة والتحق بكلية الطب قصر العيني في عام 1951. لكن تم اعتقاله في عام 1955، عندما كان في السنة النهائية بالكلية وأكمل شهادته في مجال الطب في عام 1960.

إن الفترة التي قضاها الكيلاني في الجامعة لها أثر كبير في حياته حيث أنها لعبت دورا كبيرا في حياته السياسية[3]، وانظم الكيلاني إلى جامعة الإخوان المسلمين خلال دراسته في قسم الطب في جامعة القاهرة عام 1954، حيث بدأ يشارك في الندوات تعاقدها الجماعة وأخذ منها أثرا كبيرا.[4] تزوج الكيلاني كريمة محمود شاهين وهويعتبرها نموذجا طيبا للمرأة الصالحة.[5]

وكانت حياته مع زوجته حياة سعيدة والعلاقة بينهما علاقة حب وكرامة ولهما أربعة أولاد، ثلاث أبناء وبنت واحدة.

2- كامل الكيلاني والقصة الدينية الموجهة للطفل:

أشرنا فيما سبق أن الدكتور الكيلاني قد حفظ قدرا كبيرا من القرآن الكريم وقد أعجب لدعوة الإخوان المسلمين فانظم إليهم عن اقتناع وإيمان ولذا فلا غرابة أن ترى الروح الإسلامية تسري في أعماله الأدبية والعلمية كلها، ولأن بحثنا هذا يختص بدراسة اتجاهه الإسلامي في أعماله القصصية، فإن من المناسب أن نشير أن الاتجاه الإسلامي لديه ليس وفقا على أعماله الروائية والقصصية ولكنه يبدوفي نتاجه كله.

---

[1]- لمحات من حياتي، نجيب الكيلاني، ص74.

[2]- خابر فتيحة، (نجيب الكيلاني والقصة الشعرية)، مجلة المشكاة، مراكش، المغرب، العدد250، يناير 1995، ص250.

[3]- ينظر: لمحات من حياتي لنجيب الكيلاني، ص112.

[4]- المرجع نفسه، ص612

[5]- المرجع نفسه، ص102.

مما نبه نجيب الكيلاني إلى أهمية الأدب الإسلامي بعامة والقصة الإسلامية بخاصة أنه رأى كثير من الشيوعيين يشجعون الناس ويدعونهم إلى قراءة قصة الأم للكاتب الروسي ماكسيم جوركي، وعرف منهم أنهم يعكفون على تلك الرواية وأمثالها مما تخدم اتجاههم لأنهم يدركون أن دعوة الناس عن طريق القصة أسهل بكثير من شرح أرائها ركس وأنجلز وغيرهم من دعاة الشيوعية، منذ ذلك اليوم أفاق كاتبنا على حقيقة بالغة الأهمية وهي ضرورية جعل الأدب في خدمة الدعوة الإسلامية.[1]

[1]– عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني، كنوز اشبيليا في النشر والتوزيع، ط2، د.ب، 2005، ص17.

الفصل الثانـي:

نماذج مختارة من قصص كامل الكيلاني الّدينية

-دراسة في الشكل والإخراج-

أولا: حجم الكتاب.

يعد حجم الكتاب من الأساسيات التي لابدّ لنا أن نراعيها، كون هذه الأحجام من حيث الحكم عليها كبيرة أم صغيرة عاملا مهما يعود بالدرجة الأولى على الطّفل، إذ أنّ هذه القصص تخص الأطفال من الفئة العمرية من عشر سنوات إلى خمس عشر سنة، وهي فترة جد حسّاسة في تنشأة الطّفل.

الشكل الخارجي:

وقد أخذنا نموذج قصصي من نماذج كامل الكيلاني من حياة الرّسول صلى الله عليه وسلم الجزء الأول تحت عنوان " أضواء من المولد السّعيد ".

فنجد أنّ هذا الكتاب من الحجم الصّغير يحتوي على عشرون صفحة وقد استهلّ بعنوان بارز وهوأضواء من المولد السّعيد، حيث أنّ هذا العنوان شاملا لكلّ محتوى الكتاب.

نفس الشّيء كذلك بالنسبة لقصتّه الثّانية المعنونة بـ هجرة الصّحابة إسلام عمر –من حياة الرّسل الجزء الثّاني.

فنجد أنّ حجم هذا الكتاب صغير عدد صفحاته إثنان وعشرون صفحة فالأمر نفسه كذلك في النّموذج الثالث للكيلاني في الجزء الثالث بحيث نجد صفحات هذا الكتاب قدّرت بسبعة عشر صفحة، إذن يعدّ من الحجم الصّغير.

الصورة رقم (01): أضواءمن المولد السعيد

الصورة رقم (02): هجرة الصحابة إسلام عمر

الصورة رقم (03): شدائد وأزمات

ثانيا: الرّسوم.

1-الرّسم القصصّي:

هو نوع أدبي يهتم بموضوع العمل الفّني بدلا من الأسلوب الفّني المستعمل بالعادة يصف الرّسم القصّصي لحظة معيّنة من قصّص سرديّة، بدلا من مشهد محدد وساكن، الذي يمثله الرسّم الشّخصي أو الطّبيعي، تحتوي أكثرية الرسّومات القصصّية على شخصيات عديدة، يمكن لهذا النّوع من الرسّومات أن تشمل القصّص الدّينيّة والأساطير والحكايات الرّمزية ولمدّة طويلة كانت هذه الأنواع من الرسومات أهمّ أنواع الرّسم، مثل رسم سقف كنيسة سيستينا "لمايكل أنجلو" وبخاصة الرسّومات الضّخمة التي كانت ترسم قبل القرن التّاسع عشر وتشمل هذه الأعمال العديد من اللوحات الزّيتية التي أنتجت بين فترة عصر النّهضة وأواخر القرن التّاسع عشر وبعدها لم يستعمل هذا التعبير حتى للأعمال التي تنطبق على تعريفها.[1]

فالرسم الخاص بالقصص يقوم بتلك العملية الوصفيّة الذّي يشمل الرسّومات الموجودة في القصص الدّينية مثلا، فهذا الرّسم القصّصي بدأ توهجه مع اللّوحات الزّيتية آنذاك، هذا يدل على قدمه ووجوده منذ الأزل.

بدأت الكتابة تاريخيا برسوم تعبيرية إلى أن تطورت إلى حروف وكلمات لهذا السبب كان الارتباط بينا وبين الفنّ التّشكيلي.

حيث أكّد "أفونسوكروش" على أنّ ظاهرة الرّسامين الكّتاب ليست جديدة في تاريخ الفنّ، وهنا يمكن استحضار نماذج شهيرة مثل "سونيتات مايكل أنجلو" و"دفاتر ليوناردودافنشي"، "ويوميات

[1] –National Gallery, Glossary History painting Gallery fromentry lhe National Grallery of art in washinton. 25 (رسومات قصصية من المتحف الوطني للفنون في واشنطن، نسخة محفوظة يوليو 2017 على الموقع واي باك مشين (مجلة).)، مجلة إلكترونية على الرابط الإلكتروني: https://ar.m.wikipedia.org.

أوجين ديلاكروا" و"رامبرانت وروايات فيكتور هيجو" وصولا إلى كتابات بيكاسوورويات سالفادور دالي رائد السّريالية.[1]

لجأ الجميع للتّعبير عن خوالجهم بأداة مهّمة وهي الرّسم الذّي تطرّق إلى الرّسم على الحجر أوالنّقش عليه خاصّة في بدايات الإنسان ونشأته وهذه النقطة بالذّات تؤكدّ فكرة أسبقية الرّسم على الكتابة.

فالرّسم هوفنّ من الفنون التي راعاها جميع المؤلفين، ونجد هذه الظاهرة خاصّة في تلك الأعمال الأدبية القصصّية الموجودة للطّفل، كون هذه الرّسومات تؤثر تأثيرا لا محال له، انطلاقا من شخصية التي تعدّ كالعجينة يمكن للرّسام تشكيلها كما يجب ويزرع فيها جلّ الأفكار المرغوب والمقصود إيضاحها له.

قضية الرّسم نجدها عند النّموذج القصصي الجزء الأول من حياة الرّسول صلى الله عليه وسلم. انطلاقا من فكرة البحث في مشكلة ايجاد الرّسام المناسب كون الرّسام الفّني والتشكيلي، من أدّق وأوسعهم خيالا لارتباطه بالحبكة والفطرة التي يقوم عليها الطّفل من الخيال والتّصورات العقليّة كالألعاب والألوان، كما يستخدم الرّسام الألوان المتكاملة والحارّة ذلك يجذب إنتباه الطّفل، وأيضا لكي يوقع نظره على الفكرة المقصود توصيلها إليه.

فليلى يسري صاحبه تصميم الغلاف للقصّة الغلاف التي بين أيدينا أضواء من المولد السّعيد، استخدمت رسم بسيط ألوانه هادئة نوعا ما وأخرى حارّة.

فدار النّشر لهتّه القصة (مؤسسة سي أي سي) التي تضع الكتاب، توظف دائما رساما تشكيلي، وتقدّم له العمل، ويكون هذا العمل حسب تصورات الطّفل.

[1]– أفونسوكروش، الرّواية البرتغالية،مجلة صوت الثقافة 21 نوفمبر 2018، على الموقع الإلكتروني:
https://www.utra sawt.com

2–الصّور:

الصورة هي نتاج ثري لفعالية الخيال الذي لا يعني نقل العامل أو نسخه وإنّما إعادة تشكيل واكتشاف العلاقات الكافية بين الظواهر، والجمع بين العناصر المتضادة أو المتباعدة في وحدة، وإذا فهمنا هذه الحقيقة جيدا أدركنا أن المحتوى الحسّي للصّورة ليست من قبيل النّسخ للمدركات السّابقة وإنّا هوإعادة تشكيل لها وطريقة فريدة في تركيبها إلى الدّرجة التي تجعل الصّورة قادرة على أن تجمع الإحساسات المتباينة وتمزجها وتألف بينها. في علاقات لا توجد خارج حدود الصّورة، وعلى هذا الأساس يمكن القول أنّ الصّورة الفنية لا تثير في ذهن المتلقي صورا فحسب، بل تثير صورا لها صلة بكلّ الإحساسات التي يتكون منها نسيج الإدراك الإنساني ذاته. [1]

الصّورة تمثّل ذلك الصدق الذي تترجم عبره تلك المدركات الحسية وإعادة تشكيلها وهذا ما نجده عند الطّفل، فهولا يرى الصّور البصرّية فقط إنّما ينسجها في خياله بصفة منتظمة هذا ما يولد له بعض التّساؤلات المنجزّة عن تلك الصّور.

فالطّفل يختلف تماما عن فئة الكبار، فلوقارنا من زاوية نظر كليهما وحسب منظورهما لوجدنا فرقا شائعا في كيفية رؤيتهم وتّحليلهم لتلك الصّورة.

فأسلوب كامل الكيلاني في قصّة هجرة الصّحابة إسلام عمر، لم يستعمل الصّور والرّسومات الكافية، بل نقول أن في داخلها خالية من الرّسوم والصّور، لكنّه إكتفى بتلك اللّمحة البدائية الشّاملة في الغلاف الخارجيّ المتكوّنة من الطبيعة والتّخيل والبيئة الصحراوية التّي تعبر عن حياة الرّسول صلى الله عليه وسلم، وذلك النّمط المعيشي المعتاد عليه قديما، وهذا لزيادة الحّيز العقلي والذّهني للطّفل، ممّا يسمح له بالتّعايش في البيئة المصّورة كأنّها تحدث في الحقيقة.

[1]– جميل حمداوي، الصّورة السردية في أدب الأطفال عند نور الدّين كوماط، من خلال قصصه القصيرة جدا، 2014/05/24، على الرابط الإلكتروني:
http://ahmed toson.b logspot.com

3–نوعية الرّسوم:

من خلال قصّة أضواء من المولد السعيد أنموذجا، فهي تتمحور حول حياة الرّسول صلى الله عليه وسلم، فالكيلاني لم يستخدم الرّسوم في كلّ صفحة بل اكتفى بالغلاف الخارجي فقط، المتمثل في رسم فنّي متداخل بين التّشكيل والكاريكاتور، ذلك ليعطي نكهة حقيقة للطّفل ويتفاعل معها.

أمّا في القصة الثّانية هجرة الصّحابة إسلام عمر وقصّة شديدا وأزمات، هي نماذج من كتاب واحد بعناوين مختلفة تتمحور حول حياة الرّسول عليه الصّلاة والسلام، كتبت بأسلوب واحد طاغي على جميع القصص الثّلاث.

4–اللّون:

هو إحدى المميزات الهامة للشيء فمن يمتلك اللّون هوالمحسوس بالنّظر لون له دلالة بدونها لا يعرف ولا يمكن الإستدلال عليه، البرتقال لونه برتقالي الزنجي لونه أسود، سيارة الطاكسي لونها أصفر، بعض الألوان هي صفة جينيّة للشيء، وأحيانا لون يتحكم فيه الإنسان فيكون ميزة اصطلاحية قابلة للتغيير والتحويل، تمتلك بعض الكائنات الحية قدرة على تغيير ألوانها حسب الظروف والبيئة المعاشة مثل الحرباوات وهي وسيلة وقائية من أجل البقاء.

أمّا اللّون بالمعنى الاصطلاحي فهو الأسلوب أوطريقة الحياة للإنسان لأسلوب تفكيره لردّة فعله لتفكره للظواهر والأحداث، فحينما نقول هذا إنسان متلوّن طبعا لا نقصد أنّه يصبغ جسده أووجهه بألوان مختلفة، بل لأنّه غير ثابت الرّأي والموقف إيزاء قضية أوموضوع أوظاهرة بعينها سواء أكانت سلبيا أوايجابيّا حسب المنظور العامّ للمجتمع. [1]

إنّ ما يلفت إنتباه الطّفل في الأعمال القصصية الموجهة إليه هي الألوان، لأنّها تعكس حقّا مجريات أحداث القصّة بتلك الألوان المختارة، فألوان الطبيعة تّختلف تماما عن ألوان الشّخصية، منها الشخصية الصّعبة الغاضبة، وذلك بتلوينها بألوان قائمة تدّل على القوّة والصّلابة، أمّا الألوان الخافتة تدل الطّيبة والهدوء واللّيونة.

فالطّفل يعيش طفولة تختلف تماما عن مراحله العمريّة الآتية (شباب، شيخوخة) فاللّون يعبّر عنه كونه صفحة بيضاء لا يعرف مدركات الحياة، وما الألوان إلاّ تعبيرا وتّرجمة لعالمه البريء.

فكل لون له دلالة ومعنى خاص به، فعندما يستخدم اللّون الأحمر في بعض الأحيان يدّل على الحرب والدّمار، أمّا الأبيض للسّلام هذين المثالين على سبيل الذّكر لا حصر.

فعند دراستنا لقصة كامل الكيلاني الأولى " أضواء من المولد السّعيد " بمساعدة ليلى يسرى مصّممة الغلاف، حيث كان للألوان تأثيرا رائعا على القصّة لتعطيها حيويّة وتفاعلا عند تلقّيها هذا البند كامن في الغلاف الخارجي الذي اقتصر باللّون والرّسم عليه كأنّه باب وعتبة للقصّة بالكامل.

فاتّخذت مصّممة الغلاف ليلى يسري الألوان الحارّة لزيادة انتباه الطّفل وألوان الجلد مثل البني الفاتح القاتم، وألوان الطبيعة كالأزرق السّماوي الذّي يعطيه قوة واسعة في الصّورة.

[1]– حميد الحريزي أديب، دراسة في مجموعة الباحث عن اللّون القصصيّة للأديب حسن البصام، مجلة الحوار المتمدن على الرابط الإلكتروني:
https://m.alhewar.org

أيضا نجد في الوان الطبيعة النّخيل ونباتات الصّبار لبسط ملامح الحياة البدوية المعاشة أثناء حقبة الرّسول صلى الله عليه وسلم.

بالإضافة إلى هذا نجد الحيوانات كما هومرسوم وواضح على الغلاف الخارجي حمار أعزكم الله ذولون بني قاتم تتوسطه بردعة ذات أوان مزركشة.

كلّ هذه الألوان لها دلالات وأبعاد تعود بالإيجاب على نفسية الطّفل، هذا الأمر يوضح أسلوب الكيلاني المتبع في قصّصه الثلاث، باستعمال غلاف واحد يحمل ألوان منسوخة على قصّصه.

5-علاقة الصّورة بالنّص واللّون:

هي علاقة مترابطة وواضحة، فالصّورة هي اسقاط للصّورة الخيالية، داخل العقل، من خلال رسمها بخطوط، وتلوينها والتّعبير عنها بطريقة وهميّة وفنيّة، تساعد على طرح الفكرة بصيغة ممتعة.

فمن خلال الصّورة الموجودة على غلاف القصص الثلاث كلّها معبرة عمّا يوجد ويتمحور في النّص القصصّي لكلّ قصّة، فالصّورة ليست خارجة عن النّص واللّون فهي عملة نقدية ذات وجه واحد.

ثالثا: شّكيل التصميم الداخلي:

1–تصميم الكتاب:

إنّ البناء العام لكتاب الكيلاني " أضواء من المولد السّعيد "، جاء على شكل عنوان بارز مكتوب بخّط غليظ تمثّل في (ذكرى المولد) ثمّ تلته بعض العناوين كالاحتفال بالولد، وميلاد الرسول صلى الله عليه وسلّم، وعام الفيل، أبرهة الحبشي، صنعاء والحبشة، استيلاء الأحباش على اليمن، أبرهة والنجاشي، التفكير في هدم الكعبة، هلاك جيش أبرهة، جدّ الرسّول، عبادة الأصنام، الفوز الأكبر، محمّد اليتيم، وفاة والديه، وفاة جدّه رضاعته من البادّية، إيذاء قريش، الإذن بالحرب، فتح مكة، الرّسول يصفح عن قريش، وفاة الرّسول، الإسلام يوحد العرب.

هذه كلّها عناوين كتبت بلون بارز وواضح، وكلّ عنوان يحمل في طيّاته أربعة أوخمسة أسطر، لتبين ما جاء في ذلك العنوان.

كون الطّفل ذونفسية هشّة في طور الإنجاز والتّكوين ولهذا ركّز الكيلاني في أسلوبه، على عدم الإطالة في الحديث هذا من جهة، ومن جهة أخرى ترقيب السّيرة الحافلة والممجدّة لنبيّنا عليه أفضل الصّلاوات.

2–تقرير كمية الألوان:

فليلى يسري هي صاحبة التلوين والتّصميم الخاص لكتاب شدائد وأزمات المنصب في الشكل، أوما يسمى بالغلاف الخارجي الذّي يعدّ بوابة الكتاب من خلال استخدامها فيه بعض الألوان القاتمة كاللّون الأخضر للتّخيل، إضافة إلى الألوان الهادئة كالأزرق السّماوي والبنّي الفاتح والأصفر، من أجل أن تعكس التّداخل الموجود والمقصود ايصاله لفئة الأطفال.

3–تحديد العدد التقريبّي للصّور:

إنّ عدد الصّور المستعملة في كتاب "شدائد وأزمات"، نقول أنّه خالي من الرّسومات، كون الطّفل كائن فضولي وشغوف، وسعيه على الدّوام معرفة المجهول والمخفي هذا ما يجعل الطّفل يقبل على مثل هذه القصّص من خلال الحبكة المدروسة ونسجها في مخيلته حتى وإن كانت الرسّوم والصّور غائبة تماما، هذا من أجل إثراء المحتوى المعرفي للطّفل خصوصا في هذه الفترة العمريّة.

من خلال الواجهة الأمامية للكتاب، قد استوفت جميع الشروط المطلوبة لإيصال الأفكار لدى الطّفل.

وهذا ما تجلّى في قصّة "أضواء من المولد السّعيد" وقصّة "هجرة الصّحابة –إسلام عمر".

رابعا: الطّباعة.

أطفالنا عزوتنا في الحياة، ودائما وأبدا الآباء والأمهات وأصحاب القلم القصصّي يحاولون خلق القصصّ القصيرة لهم، لأنّ القصص تّعمل على التفكير الايجابّي والنّوعي والتّخيل والعيش في عالم مناسب لأعمارهم.

بعد الإنتهاء من عملية التأليف والكتابة تأتي مرحلة الطّباعة والنّشر وبالعادّة يتّم الطباعة في دور النّشر حتى تستطيع أن تسوق لمنتجك بشكل عاليّ ويتمّ الإتّفاق على نسبة معيّنة من المبيعات مع دار النشر، أوالطريقة الثانية يمكن تحمل كافة التكاليف سواء الطباعة والنّشر والتوزيع والتّرويج والتّسويق. [1]

من المعلوم أنّ القصص الأدبية الموجهة للطّفل قد سبقتها مرحلة التأليف والصّياغة للأفكار المراد تلقينها للطّفل، ولكي تحفظ هذه الانتاجات والأعمال لابّد أن تّطبع هذه العمليّة تكون وتتّم على مستوى دور النّشر التّي تحفظها حفظا تاما هذا من جهة، ومن جهة أخرى التّسويق للمنتج والإشهار والإعلان عنه لكي يتسنى للجميع.

فكتاب أضواء من المولد السّعيد، المسؤول عن النّشر والتّوزيع مؤسسة هنداوي سي آي للمؤلف كامل الكيلاني، ففي هذا الكتاب نجد أنّ حجم الخّط متوسط في جميع الصّفحات، أعلى الصّفحة يتوسطها عنوان بارز بخط غليظ مكتوب بلون أسود للدّلالة على أهميّة العنوان وإبرازه وتبسينه للطفل.

[1]– وليد محمد عبد الرّحمان شعلعل، الرّبح من كتابة القصص للأطفال، 30 أفريل 2020، على الرابط الإلكتروني:
https://tijaratuna.com

ونوعية الخط على شكل رسم ومشّكل أيضا، لأنّ طبيعة الطّفل تتطلب ذلك التشّكيل فالطّفل يقرأ تلك الفقرات، قراءته تختلف تماما عن قراءة الكبار فعنده تمتاز بالتشكيل والتّهجئة والقراءة السّلسة.

هذا البند داخل في عدد الأسطر: فكلّ صفحة في الكتاب تحّمل عنوان تليه فقرة هذه الفقرة عبارة عن رؤوس أقلام أوعلى شكل نقاط ملخّصة، فعلى سبيل لا حصر نجد عنوان ميلاد الرّسول صلى الله عليه وسلّم، قد ورد على شكل نقاط مختصرة في أربعة أسطر قصيرة غير طوّلة، هذا بغية عدم ايصال الطّفل إلى الملل، لأنّ نفسيته سهلة لذلك، وهذا ما أراد الكيلاني الابتعاد عنه.

1–الهوامش:

إنه ذلك الحيّز المتروك جانبا بجوار المتن، لتلبية وظيفة ثانوية أخرى، وبنمووعينا للعالم من حولنا نكتشف أنّ الهامش أشبه بإطار يحيط بكلّ شيء، وأنّ لكلّ هامش دورا أوسع من حيزه الضيق الذّي أريد له أن يوضع به، فهوالشّرح والمتّسع في الكتابة والأدب وهوالفنّان الذّي ينتظر القبول به، وهوذلك الحيّ السكني القائم عند أطراف المدينة والجندي المجهول في الحروب والغريب اللاجئ في بلاد الشتات والفقير المهتمش في الحياة الاجتماعية، ولكنّ الهامش ليس إضافة يمكن الاستغناء عنها، فمن دونه لا تستقيم مفاهيم ومعارف مركزية كثيرة إنّه حاجة الاكتمال.[1]

بمعنى أنّ الهامش هوكتابات خارجية عن المتن، ولكنها جزء لا يتجزء منه في ذات الوقت، وأحيانا تسمى بالحواشي، ولكن يفضّل التفريق بينهما، فتكون الهوامش مكان التّوثيق والحواشي مكان التّوضيح، والأخذ والرد يكون فيما ورد في المتن.

[1]– ثناء عطوي، الهامش، مجلة القافلة، نوفمبر، ديسمبر 2020، على الرابط الإلكتروني:
https://qafilah.com

انطلاقا من هذا نجد في كتاب "أضواء من المولد السّعيد" نوعا من التهميش، أوما يسمى بالهوامش من خلال هذا التعريف بمن هوصاحب هذا المولد السّعيد، وهويقصد سيد الخلق، خاتم الأنبياء محمّد صلى الله عليه وسلّم وتلى هذا حديثه عن مولده وعن وفاته وتفاصيل حياته.

كذلك وجود بعض الكلمات المشروحة في وسط القصّة، مثلا: حادث أصحاب الفيل، كذلك مكة فسرها بكلمة بيت الله، لفظة صنعاء عاصمة اليمن وليست من بلدان الحبشة، عبد المطلب سيد قريش، أبرهة والتّي من ولاة النّجاشي ملك الحبشة.[1]

كلّ هذه الألفاظ وضعها الكيلاني بين مزدوجين للوقوف عندها والتعريف بها وبما هيتها لدى الطفل، من أجل تلقيه هذه المعارف الدّينية وبثها وترسيخها أكثر فهوكتاب مفتوح وصفحة بيضاء، هذه القصة دافعا لتمسكه بدينه الإسلامي الحنيف، والإيمان به وبالله ورسوله.

نفس الأمر موجود في كتاب هجرة الصّحابة إسلام عمر حيث وظف الكيلاني فيه التّهميش، من خلال أسماء الأعلام كقوله:

"أبوجهل" مثل "أبي لهب" "حمزة"

فأسرع إليه "عمر" وقلبه يكاد يتمزق من الغيظ.

أمّا في الكتاب الثالث شدائد وأزمات من حيث التّهميش نجد الكيلاني " قد استخدمها أيضا في أسماء الأعلام "رشاد"، "عمر"، "قريش"، "مكة"، الدّلالة على المكان، والكعبة أيضا الدّلالة على بيت الله، بني هاشم وبني عبد المطلب، للدّلالة على بعض القبائل آنذاك.

إضافة إلى استعماله لبعض الأمثال والحكم مثل: يضحك كثيرا من يضحك أخيرا ".[2]

[1]– كامل الكيلاني، أضواء من المولد السّعيد: (من حياة الرسول ج1)، مؤسسة هنداوي، د ط، د ب، 2019، ص 7– 9.

[2]– كامل الكيلاني، شدائد وأزمات: (من حياة الرسول ج3)، ص 6– 12.

2–الترقيم:

هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الكلمات أوالجمل أثناء الكتابة التعين مواقع الفصل والوقت والابتداء وأنواع النبرات الصّوتية الأغراض الكلامية تيسيرا لعملية الإفهام من جانب الكاتب أثناء الكتابة وعملية الفهم على القارئ أثناء القراءة. [1]

إذ يلعب التّرقيم في القصّة القصيرة دورا هاما، نظرا للتّضحيات التّي يقدمها للقارئ، وذلك عن طريق استعمال النقطة والفاصلة وعلامات الاستفهام، وعلامات التّعجب والشّرطة، علامات الحذف، القوسان.

وقد أضافت الدكتورة ذيرة كمال فرحات في هذا الشأن، من خلال تعريفها "على أنها الرّموز التّي يتّم وضعها بين أجزاء الكلام، من أجل تميزها عن بعضها البعض ولتحديد نبرة اللّهجة عند القراءة جهرا وتنويع الصّوت بالكلام ومعرفة مواضع من الوقف، حيث أنّ علامات تتصل بالإملاء بشكل مباشرا فعندما نرى رسم الحروف في مواضع عدّة خاصة الهمزة، يختلف إملائيا بالإضافة إلى اختلاف المعنى لوتمت إساءة استخدام علامات الترقيم ".[2]

فهذا الكلام يحدّد وظيفة علامات التّرقيم ودلالاتها، من خلال استعمالها كلّ علامة في مكانها المناسب لتكون بقدر الوظيفة المخصّصة لها.

– جاء كتاب "أضواء من المولد السّعيد" من حياة الرسول صلى الله عليه وسلّم الجزء الأول على شكل أقصوصة صغيرة، تتراوح عدد صفحاتها من واحد إلى متقايسة الطول والعرض تحّمل صفحات مرقّمة تّرقيما تسلسليا.

---

[1]– عادل سالم، علامات الترقيم في الكتابة العربية ومواضع استعمالها، 04 نوفمبر 2009، على الرابط الإلكتروني: https://www.diwanalarab.com

[2]– درية كمال فرحات، سيميائية علامات الترقيم في القصة القصيرة جدا، يومية البناء، على الرابط الإلكتروني: https://www.al-binaa.com

– استهل الكيلاني هذه القصة بـ الشرطة، والتّي نجده قد أكثر منها وذلك من أجل التأكد على الأفكار وتوضيحات.

– كما تكرّر ذلك أيضا في شدائد وأزمات، إلى أنّه قد استعمل فيها جمل قصيرة جدا متسلسلة، وتحمل معنى فترة واحدة.

– أيضا نفس الأمر بالنسبة لقصّة هجرة الصّحابة إسلام عمر، وهذا ما يبرز أسلوب الكيلاني في الكتابة القصصّية.

– فالكيلاني استعمل الجمل القصيرة على مستوى هذه النماذج الثلاثة المذكورة أعلاه، هذا ما يستدعي الوقت واستعمال النقطة في نهاية كل جملة.

– ففي قصّة أضواء من المولد السّعيد، لم يستعمل التّعجب بكثرة، لأنّ مضمون هذه القصة تتمحور حول ميلاد النبي عليه أفضل الصّلوات.

– على عكس قصّة شدائد وأزمات إذ نجده وظّف التّعجب بكثرة نظرا لطبيعة الموضوع نذكر منها: الشيء من معدنه لا يستغرب !

– فأصبح سيفا لأعدائها !

– أي جرأة تميز بها هذا البطل !

– أي شخصية بهرت أعداءه !

– إنّ الشّجاعة تعدي كما يعدي الكرم !

– وإنّ الجبن يعدي كما يعدي المرض!

– يا لها من سياسة ماكرة !...إلخ. [1]

[1]– كمال الكيلاني، أضواء من المولد السّعيد: (من حياة الرسول ج1)، ص 07، 10.

– أمّا قصة هجرة الصّحابة– إسلام عمر، احتوت هذه الأخيرة أيضا على الكثير من جمل التّعجب نذكر منها:

– ما أعجب وفاءك بموعدك !

– ولا تأثّر !

– بل حقائق تاريخية غاية في الوضوح !

– إمّا أنّ هناك هجرتين وإمّا ثلاثا !

– ومن يغترب يحسب عدوا صديقه !

– الجدير بحمل المصباح !

– مالك ناصية البلاغة !

– ما كنت أنساه لأذكره !

– رائع أخّاذ !

– فنصر الأوّلين !

– إنّها لمؤثرة للحبشة يبقى ذكرها على وجه التاريخ !

– كما أنّ سلامة الجيش في سلامة قائده... إلخ. [1]

– أمّا علامة الاستفهام لم تستعمل بكثرة في كلّ من قصّة أضواء من المولد السّعيد وشدائد وأزمات، نظرا لكون الموضوع لا يحتاج إلى استفهام إلاّ في القليل:

– من أي قائدة توخاها من ركوب هذا الموكب الصّعب ؟

– وأنّ له ذلك ؟ فماذا صنع ؟ [2]

[1]– كامل الكيلاني، هجرة الصّحابة : إسلام عمر ج2، ص 5، 6.

[2]– المرجع نفسه، ص 6، 7.

أمّا في قصة "شدائد وأزمات" استعمل الجمل القصيرة التّي تحمل استفهاما مثل:

– ممّن كانوا يخافون ؟

– كيف كان ذلك ؟

– قالها وهويحتضر ؟

– ماذا قال عمّه ؟

– نصيف قريش ؟

– أيّ صنم تعني ؟ [1]

أمّا في قصة "هجرة الصّحابة –إسلام عمر" فقد ورد الإستفهام بكثرة نذكر منه:

– فكيف تنهاني في ضبط موعدنا ؟

– وقد أوجبه ديننا علينا أوّل ما أوجب ؟

– ولكن بأيّ أسلوب ؟

– ماذا قال ؟

– أيّ الهجرتين تعنيان ؟

– أهناك هجرتان ؟

– أتعني أنّ الرسّول قد هاجر ثلاثة مرّات ؟

– أتعني النّجاشي ؟

– أذلك ما تعنيه بالهجرة الأولى ؟

– فكم لبثوا فيها ؟

[1]– كامل الكيلاني، شدائد وأزمات: من حياة الرسّول ج3، ص 6، 7.

– وإلى أين ذهبوا بعد ذلك ؟ [1]

إلى أخره من استفهامات نظرا لكثرتها.

أما الفاصلة فقد استخدمها الكيلانّي في النّماذج الثلاثة بكمية موفورة نظرا لمقتضى الحال في الجملة، لكي تكون متنفسا خصوصا أنّها موجهة للطّفل، نذكر بعض الأمثلة: في قصّة أضواء من المولد السّعيد.

ولم تنقضي على هجرته إحدى عشرة سنة، حتّى صعدت روحه الطّاهرة إلى رفيقه الأعلى راضية مرضية.

بل كان أجدر باللّوم، وأبعد عن المعذرة ممن جهلها ولم يدرك خطرها. [2]

وفي قصّة شدائد وأزمات نجد الكيلاني قد وظفها ولم يستغني عنها نذكر منها:

– إنّ النّفوس الصّادقة، متى آمنت بالدّعوة استبسلت في الدّفاع عنها، فلم تقف أمامها عقبة دون بلوغ أهدافها.

– عابسا المفاجأة أوّل الأمر، ثم أجمعوا أمرهم على مقابلة التّحدي بمثله.

– لا يتزوجون منهم، ولا يبيعون، ولا يشترون.

إلى غيرها من المواضع التّي ذكرت فيها. [3]

أمّا بالنسبة لقصّة هجرة الصّحابة –إسلام عمر فقد وظفها الكيلاني نستشهد من ذلك على النّحوالآتي:

– فقد أجمعت أديان العالم عامّة، وديننا خاصّة، على التّرغيب في الفضائل، وجعلت على رأس الفضائل صدق الوعد، والوفاء بالعهد.

---

[1]– كامل الكيلاني، هجرة الصّحابة: إسلام عمر، ص 6– 9.

[2]– كامل الكيلاني، اضواء من المولد السّعيد: (من حياة الرسول (ص) ج1)، ص 5.

[3]– كامل الكياني، شدائد وأزمات: (من حيلة الرسول (ص) ج2)، ص 8، 9.

- إلتفت إلى كتابه عابسا، وقال له منذرا: " إمّا أن تغيّر ساعتك، وإمّا أن تغيّرك ".
- لم ننسى حديثك، يا رشاد. [1]

الكيلاني من أهم كتّاب القصّص الذين يراعوا في هذا المجال، نظرا لمراعاته جميع القواعد المضبوطة والمنصوص عليها في الكتابة القصصّية.

منها علامات الترقيم أوالترقيم عموما:

نجد المزدوجتين « »، قد حرص على توظيفها في القصّص الثلاث.

- ففي قصة هجرة الصّحابة –إسلام عمر نجدها فمنها :
- يا « رشاد ».
- « واشنطن ».
- « أمريكا ».
- يا « سعيد ».
- « إمّا أن تغيّر ساعتك، وإمّا أن نغيّرك ».
- إنهما هجرتان إلى « الحبشة »، وهجرة إلى « المدينة ».
- حين إشتدت عليهم أذيّة « قريش »...إلخ. [2]
- نفس الأمر بالنسبة لقصّة شدائد وأزمات فنجد منها:
- لقد حدثتنا عن الحوافز التّي دفعت « عمر » إلى الإسلام.
- كانوا يستخفون في شعاب « مكة ».[3]

أمّا في قصّة الثالثة أضواء من المولد السّعيد:

---

[1]– كامل الكيلاني، هجرة الصّحابة: إسلام عمر (من حياة الرسول (ص)ج2)، ص 9، 10.

[2]– المرجع نفسه، ص 6، 7.

[3]– كامل الكيلاني، شدائد وأزمات: من حياة الرسول ج3، ص 7– 9.

فنجد توظيف المزدوجتين بكثرة منها:

- أسعد الله يومك يا « سّعيد ».
- أسعدك الله يا « صلاح ».
- صدقت يا « رشاد ».[1]

[1]– كامل الكيلاني، أضواء من المولد السّعيد، من حياة الرسّول ج1، ص 5، 6.

خامسا: نوعية الورق:

إنّ المهتمين والدّارسين لأدب الطّفل من خلال الأعمال المقدّمة لهته الفتنة لحّرص على تقديم أعمال ذات جودة عاليّة والدّقة في النّشر والتوزيع الذّي له صلة وطيدة وعميقة في مدى تحديد نوعية الورق.

ففي قصّة "أضواء من المولد السّعيد– أنموذجا تحوي على أوراق ملسماء الواضحة، إنطلاقا من الواجهة الأمامية إلى آخر الكتاب، كلها أوراق تسرّ ناظر الطّفل، من خلال كتابة بعض العناوين، أوتقريبا في مجملها بخط غليظ ولافت، وهذا هوالهدف الأسمى والمرجوتحقيقه من أجل تلقين الطّفل مثل هذه القصّص الدّينية لترسخ في ذهنه ويكوّن شخصيته وميادنه عليها، فمن أحسن تنشأة الطّفل في الحاضر صنع منه إنسانا مسؤولا وواعيا بجميع الدّروس والعبر الدّينية ".

سادسا: التّجليد.

هوفرع من فنون صناعة الكتاب الإسلامية التّي عاشت عصرها الكلاسيكي لدى العثمانيون، يطلق الجلد على الغطاء الحافظ الذي يجمع أوراق مجموعة ما أوكتاب، دون أن تفقد تسلسلها، وهذا الإسم العربّي الذّي يعني الجلد أي ما يغطي جلد الدّواب وبني البشر، قد أطلق عليه بناءا على أنّ التجليد قد تم تصنيعه من الجلد الذّي هوالملائم لمثل هذا النّص. [1]

تغليف وتجليد الكتب عملية تجميع صفحات كتاب بين غلافين من الجلد أومن غيره، والتجليد يحمي الكتب من التمزق كما يجعلها جذابة وسهلة الاستعمال، وتتفاوت أنواع التجليد ما بين تجليد يدوي متقن بالجلود الطبيعية إلى تجليد بالورق، وتقوم الآلات بتجليد أغلب الكتب، وإن كان بعضها مازال يجلد يدويا.

[1]– أحمد صائم أرتان، التجليد: فرع من فنون صناعة الكتاب الإسلامية، منتدى ستار تايمز، على الرابط الإلكتروني:
https://www.startimes.com

خاتمة

خاتمة:

إثر بحثنا هذا توصلنا للنتائج التالية:

- أدب الطفل من الآداب التي يجب الاهتمام بها كونها من الآداب الموجهة لفئة عمرية حساسة جدا.
- أدب الطفل من الآداب التي لها الأثر على نفسية المتلقي (الطفل) باعتبارها مرتبطة وثيق الارتباط بمحيطه الاجتماعي وبحياته اليومية.
- كامل الكيلاني من الأداب الذين اهتموا بمرحلة الطفولة وبأدب الطفل على وجه الخصوص حيث تناول الكتابة حول القصة الدينية لما لها من أهمية في تثقيف الطفل على المستوى الذهني والديني والدنيوي باعتبار القيم والمبادئ الدينية والاجتماعية والتي يجهلها والتي تطبع بها طباع هذا الأخير.
- كتابات كامل الكيلاني من حيث التخريج امتازت بعدم اهتمامه أو بالأحرى عدم ايلائه اهتماما كبيرا بالرسوم عدى ما تعلق بالغلاف الخارجي للقصة.
- لم يرتكز كامل الكيلاني على مجموعته القصصية أضواء من المولد السعيد، هجرة الصحابة، شدائد وأزهات على عناصر الصورة، اللون، نوعة الرسم، علاقة الصورة بالنص واللّون عناصر سيميائية محدّدة للقصة بقدر ما ركز على مضمون هذه النماذج الدينية في حد ذاتها.
- بخصوص التصميم الداخلي للكتاب وما يتعلق به من حيث حجم الخط وشكله وتقرير كمية الألوان، فإن كامل الكيلاني ركز بالخصوص على السيرة الذاتية لأبطال قصصه الحافلة بالبطولات ليتخذها الأطفال قدوة يقتدون بها.
- المهتمين بأدب الطفل وعلى رأسهم كامل الكيلاني ركزوا إثر أعمالهم على تجريد صورة النشر والتوزيع بدلا من التركيز على جلب الانتباه بنتميق الخط والصورة.

خاتمة:

وفي الأخير نستخلص أنّ أدب الأطفال فنّ من الفنون الأدبية العربيّة، التّي تقدم للطّفل كلّ ما يحتاجه من تعليم وترفيه وتثقيف، ما يجعل له دور فعّال شخصية الإنسان الكاملة.

بيبليو غرافيا البحث

بيبليوغرافيا:

أولا- المصادر:

1- كامل الكيلاني: أضواء من المولد السعيد، هجرة الصحابة إسلام عمر، شدائد وأزمات، (من حياة الرسول (ص) ثلاثة أجزاء).

ثانيا- المراجع:

1-إيمان البقاعي، المتقن في أدل الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، د ط، د س.

2-حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1414هـ، 1994.

3-عبد الفتاح أبومعال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق، العمان، ط1، 2005.

4-عبد الرزاق جعفر، في أدب الأطفال، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، سوريا، 1979.

5-عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني، كنوز اشبيليا في النشر والتوزيع، ط2، د.ب، 2005.

6-الهادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت، 1978.

7-محمد حسن برغش، أدب الأطفال، أهدافه وسيماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1997.

8-محمد سيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي ونفسي)، المكتب الجامعي، المدية، الإسكندرية، ط2، 2003.

9-محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

10- نجلاء نصير بشور، أدب الأطفال العربية، مركز دراسة الوحدة العربية، بيروت، د. ط، د. س.

11- نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، د. ب، ط4، 1998.

12- نجيب كامل الكيلاني، لمحات من حياتي، ط1، شركة المتحدة للنشر والتوزيع، د. ب، 1995.

ثالثا: الرسائل والمذكرات:

1-عبد الله بن صالح لعريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال الكيلاني القصصيّة، من إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة، رسالة الماجستير في قسم البلغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي، بكلية اللغة العربية بالرياض. 1904.

رابعا: المجلات والدوريات:

1- محمد سيف الرحمان، إسهامات الدكتور نجيب الكيلاني في الأدب العربي الإسلامي، جامعة بنجاب، باكستان، مجلة، القسم العربي الإسلامي، جامعة القسم العربي، للعدد الرابع والعشرون، سنة 2017.

خامسا: المواقع الإلكترونية:

1-أفونسوكروش، الرّواية البرتغالية، مجلة صوت الثقافة 21 نوفمبر 2018، على الموقع الإلكتروني:https://www.utra sawt.com

2-أحمد صائم أرتان، التجليد: فرع من فنون صناعة الكتاب الإسلامية، منتدى ستار تايمز، على الرابط الإلكتروني:https://www.startimes.com

3-حميد الحريزي أديب، دراسة في مجموعة الباحث عن اللّون القصصيّة للأديب حسن البصام، مجلة الحوار المتمدن على الرابط الإلكتروني: https://m.alhewar.org

4-ثناء عطوي، الهامش، مجلة القافلة، نوفمبر، ديسمبر 2020، على الرابط الإلكتروني: https://qafilah.com

5-جميل حمداوي، الصّورة السردية في أدب الأطفال عند نور الدّين كوماط، من خلال قصصه القصيرة جدا، 2014/05/24، على الرابط الإلكتروني: http://ahmed toson.blogspot.com

6-درية كمال فرحات، سيميائية علامات الترقيم في القصة القصيرة جدا، يومية البناء، على الرابط الإلكتروني:https://www.al-binaa.com

7-عادل سالم، علامات الترقيم في الكتابة العربية ومواضع استعمالها، 04 نوفمبر 2009، على الرابط الإلكتروني: https://www.diwanalarab.com

8-وليد محمد عبد الرّحمان شعلعل، الرّبح من كتابة القصص للأطفال، 30 أفريل 2020، على الرابط الإلكتروني: https://tijaratuna.com

9- National Gallery, Glossary History painting Gallery fromentry lhe National Grallery of art in washinton. (رسومات قصصية من المتحف الوطني للفنون في واشنطن، نسخة محفوظة 25 يوليو2017 على الموقع واي باك مشين (مجلة))، مجلة إلكترونية على الرابط الإلكتروني: .https://ar.m.wikipedia.org

فهرس

فهرس الموضوعات:

الموضوع **الصفحة**

كلمة شكر:

إهداء:

مقدّمة:.....02

الفصل الأول: الأدب والطفولة

أولا: في أدب الطفل : أهميته وأهدافه.....06

1- الأدب العالم والأدب الطفلي.....06

أ-الأدب العام.....06

ب- الأدب الطفلي.....06

2- أهمية أدب الطفل.....07

3- أهداف أدب الطفل.....08

ثانيا: القصة في الأدب الطفلي.....13

ثالثا: القصة وتثقيف الطفل.....15

رابعا: القصة الدينية في كتابات كامل الكيلاني.....17

1- كامل الكيلاني.....18

2- كامل الكيلاني والقصة الدينية الموجهة للطفل.....19

الفصل الثاني: نماذج مختارة من قصص كامل الكيلاني الّدينية –دراسة في الشكل والإخراج-

أولا: حجم الكتاب.....22

ثانيا: الرّسوم. 24

1-الرسّم القصصي.....24

فهرس الموضوعات:

الموضوع **الصفحة**

2-الصوّر.....26

3-نوعية الرسوم.....27

4-اللّون.....27

5-علاقة الصورة بالنّص واللّون.....29

ثالثا: شّكل التصميم الداخلي.....30

1-تصيم الكتاب.....30

2-تقرير كمية الألوان.....30

3-تحديد العدد التقريبي للصوّر.....31

رابعا: الطّباعة.....32

1-الهوامش.....33

2-الترقيم.....35

خامسا: نوعية الورق.....42

سادسا: التّجليد.....42

خاتمة.....44

بيبلوغرافيا البحث.....47

فهرس الموضوعات.....51